

## رسم لفان جوخ من بدايات مسيرته يعرض للمرة الأولى

عمل لفان جوخ يعرض للمرة الأولى في أمستردام



أمستردام: (أ ف ب)

عُرض رسم لفينسنت فان جوخ كان محفوظاً في مجموعة هولندية خاصة منذ أكثر من مئة سنة للمرة الأولى أمام الجمهور يوم الخميس في متحف الفنان بمدينة أمستردام. وقال تيبو ميدندورب المسؤول في متحف فان جوخ في أمستردام: «هي المرة الأولى التي يقدم فيها هذا العمل للجمهور، ولم يسبق أن عُرض في أي مكان آخر»، موضحاً أنه «جزء من مجموعة هولندية خاصة حُفظ فيها طويلاً وهي المرة الأولى التي تتسنى لنا رؤيته».

وهو رسم أولي صغير بالقلم أنجز في تشرين الثاني/نوفمبر 1882 في بدايات مسيرة الرسّام في هولندا، وهي فترة لا يُعرف عنها الكثير وتثير اهتماماً متزايداً.

ويظهر هذا العمل الذي يحمل اسم «رسم أولي لـ«القروي المنهك» قروياً عجوزاً منهكاً وحزيناً يجلس محدودب الظهر على كرسي من خشب ويضع رأسه بين يديه، ويملك المتحف رسماً آخر مشابهاً في مجموعاته تحت اسم «قروي منهك».

وقد لجأ أصحاب الرسم، وهي عائلة هولندية اشترته سنة 1910، إلى المتحف لتأكيد صحة نسبه بعد نداء أطلقته المؤسسة لهواة الجمع لإثراء قاعدة البيانات الرقمية وسجل المتحف.

وأكد خبراء صحة نسبه إلى فان جوخ، وهو حدث «نادر جداً»، على ما أفادت مديرة المتحف إيميلي غوردنكر. وهي صرّحت بالقول: «يشرّفنا أن نتشارك هذا الرسم العائد إلى بدايات (فان جوخ) وتاريخه مع زوّارنا»، وسيبقى هذا العمل معروضاً في المتحف حتى الثاني من كانون الثاني/يناير قبل إعادته إلى العائلة التي أعارته وفضلت إبقاء هويتها. طي الكتمان.

ضربة حظّ

وكان الخبراء يشتبهون في وجود نسخة ثانية من «القروي المنهك» بالاستناد إلى الرسائل التي كتبها فان جوخ إلى أخيه

«تيو»، لكن من دون أن يعلموا إن كان هذا الرسم لا يزال موجوداً. وشكّل العثور عليه «مفاجأة وضربة حظاً»، بحسب ميدندورب.

ويشكل هذان العملان جزءاً من «مئات ومئات» الرسوم الأولية التي وضعها فان جوخ عندما كان يقيم في لاهاي ويتعلّم أصول الاتجار بالقطع الفنية.

وكان من السهل التحقيق في أصل هذا العمل لأنه لم يخرج يوماً من محيط العائلة عينها، منتقلاً فيها من جيل إلى آخر، بعد شرائه سنة 1910 من هاوي جمع معروف هو هنك بريمير.

واستند الخبراء في تحليلاتهم إلى نوعية الورق ونوع قلم الرصاص المستخدم وآثار الطريقة المميّزة التي كان يعلّق بها الفنان أوراقه على طاولة الرسم، وهي كلّها عناصر شكّلت أدلة إضافية على صحّة النسب.

ويضمّ متحف فان جوخ ليثوغرافيا شهيرة للرّسام في السياق عينه تحمل اسم «باب الأبدية أو الرجل العجوز في الضيقة».

كذلك، فإن هويّة الرجل المرسوم فيها معروفة. فالرسم يظهر المتقاعد ياكوبوس سويدرلاند الذي كان في الثانية والسبعين من العمر وقتذاك والذي عمّر في نهاية المطاف أطول من الرّسام، حيث انتحر فان جوخ في العام 1890 عن 37 سنة.